

5) تفسير الآيات 33 - 53 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون - [00:00:00](#)

ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكنى الانس وقال اولياء من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله - [00:00:33](#)

ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا - [00:01:11](#)

وغرثهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون الحمد لله - [00:01:53](#)

وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان بين الله تبارك وتعالى ان دين الاسلام هو صراط الله المستقيم وان اهل الفهم والوعي والعقل هم الذين يعقلون عن الله ورسوله. وتنفعهم الذكرى. شرع هنا في بيان مآل من تمسك - [00:02:30](#)

صراط الله المستقيم. ومآل من انقاد لشياطين الجن والانس. وجعل الله على قلوبهم الرجس. حيث يقول عز وجل في مآل السعداء لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. ثم يقول في مآل الاشقياء ويوم يحشرهم جميعا يا معشر - [00:02:51](#)

اني قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم. الى قوله عز وجل ولكل درجات مما عملوا. وما - [00:03:13](#)

بغافل عما يعملون ومعنى قوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. اي للمتبعين دين الاسلام السالك صراط الله المستقيم. دار السلام وهي الجنة المعدة لهم عند ربهم. جزاء لهم بما كانوا يعملون من طاعة الله - [00:03:34](#)

عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم التماسا لرضوان الله ورحمته والله عز وجل ولي هؤلاء الصالحين في الدنيا والاخرة يثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة والذين يتولاهاهم الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهم في رعاية الله وعنايته وتأييده - [00:03:56](#)

نصري كما قال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله. ذلك هو الفوز العظيم - [00:04:21](#)

وكما قال عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وانما سميت الجنة دار السلام. لسلامة اهلها وانما سميت الجنة دار السلام. لسلامة اهلها من العاهات - [00:04:40](#)

والافات والامراض والاورصاب كما روى مسلم من حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا - [00:05:01](#)

وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا. وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا. وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وجميع حالاتها مقرونة بالسلام. حيث يقول عز وجل ادخلوها بسلام امنين. وكما قال عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم - [00:05:21](#)

فنعم عقبى الدار. وكما قال عز وجل سلام قولاً من رب رحيم. وكما قال عز وجل ليستمعون

فيها لغوا الا سلاما. كما قال عز وجل لا يسمعون فيها لغوا ولا - [00:05:47](#)

الا قليلا سلاما سلاما. وقد امتن الله تبارك وتعالى على عباده امتن الله تبارك وتعالى على عباده بانه يدعوهم الى الجنة دار السلام. حيث يقول والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:06:07](#)

ومعنى قوله ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي ويوم يحشر هؤلاء المشركين المغرورين اي ويوم يحشر هؤلاء المشركين المغرورين مع اوليائهم من الجن والانس الذين كانوا يوحون اليهم زخرف القول غرورا. ليجادلوا به المؤمنين فيما حرمه الله من الميتة. فيجمعهم - [00:06:27](#)

جميعا في موقف القيامة. ويقول لشياطين الجن موبخا لهم. يا معشر الجن قد اضللتم كثيرا من الانس واستكثرتم من اضلالهم واغوائهم كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ انه لكم - [00:06:53](#)

مبين وان اعدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. ومعنى قوله عز وجل وقال اولياؤهم من الانس ومعنى قوله عز وجل وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض - [00:07:13](#)

وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. اي وقال اولياء شياطين الجن الذين اطاعوهم من الانس في التكذيب بدين الله واتبعوهم في المؤمنين ومحاولة صدهم عن سبيل الله معتذرين الى الله عز وجل يوم القيامة حين لا تنفع الظالمين معذرتهم - [00:07:33](#)

نادمين حين لا ينفع الندم. ربنا استمتع بعضنا ببعض. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. اي ان في التمتع بما يوحيه كل واحد منا الى صاحبه. مغترين بذلك حتى صرنا نتلذذ بطاعة بعضنا لبعض - [00:07:53](#)

الى هوى حتى صرنا نتلذذ بطاعة بعضنا لبعض. ونسارع الى هواه غير ناظرين الى عواقب ما نحن عليه فيه من المتاع الزائل القليل. وعشنا على ذلك مدة حياتنا الدنيا. التي قدرت اجلنا فيها حتى فارقنا ذلك بالموت - [00:08:13](#)

قال ابن منظور في لسان العرب المحيط وقد ذكر الله تعالى المتاع والتمتع والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ومعانيها وان اختلفت راجعة الى اصل واحد قال الازهري فاما المتاع في الاصل فكل شيء ينتفع به ويتبلغ به ويتزود - [00:08:33](#)

الفناء يأتي عليه انتهى. قد اشار الله تبارك وتعالى الى حرص الجاهلين على الاستمتاع بحظوظهم الخسيسة من الشهوات وانتهاء بها والتهائم بها عن النظر في العواقب الحقة. حيث يقول عز وجل كالذين من قبلكم كانوا - [00:09:00](#)

اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم. فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون قوله تبارك وتعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله. هذا

خبر من الله تبارك وتعالى عما هو قائل - [00:09:20](#)

شياطين الجن واوليائهم من الانس يوم القيامة واخرج الخبر عما هو كائن. مخرج الخبر عما كان لتقدم الكلام قبله بمعناه ولتحقق وقوعه. اي قال الله لا اولياء الجن من الانس ولشياطينه من الجن. الذين تقدم خبرهم عنهم خبره عنهم الذي تقدم خبره عنهم. النار

مثواه - [00:09:48](#)

اي نار جهنم هي مقر اقامتكم الذي تفوون فيه. الذي تتوون فيه اي تقيمون فيه. خالدين فيها اي لاثنين فيها غير مخرجين منها. وقوله عز وجل الا ما شاء الله تنبيه الى انه ليس كل من يدخل جهنم - [00:10:12](#)

يخلد فيها قوله عز وجل الا ما شاء الله تنبيه الى انه ليس كل من يدخل جهنم يخلد فيها لانه لا يخلد فيها الا من مات على الشرك الاكبر. ولا شك ان طاعة شياطين الجن والانس - [00:10:32](#)

تكون في الشرك بالله عز وجل وفيما دون الشرك من المعاصي ان طاعة شياطين الجن والانس تكون في الشرك بالله عز وجل وفيما دون الشرك من المعاصي. كالزنا والسرقه وشرب الخمر - [00:10:49](#)

وغير ذلك من الفواحش وكبائر السيئات. ولما كان الخلود الابدي السرمد في النار. انما يكون لمن مات على الشرك الاكبر اما من مات من اهل الكبائر على الايمان. واوقف واوبقته سيئاته في نار جهنم. فانه لا يخلد فيها. وانما يخرج منها - [00:11:03](#)

بعد ان تنتحشه النار. ويقبل الله عز وجل فيه شفاعاة الشافعين. او يخرج به بمحض فضله. فقد روى البخاري من حديث عمران بن

حصان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اقوام من النار بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم فيدخل - 00:11:23
الجنة ويسمون الجهنميين. كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة - 00:11:43
من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجونه فيخرجون قد امتعشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية؟ وقول عز وجل ان ربك حكيم عليم. تأكيد على انه عز وجل يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدله - 00:12:03

وان كل شيء يجري بمشيئته وحكمته وعلمه ومن ذلك احلاله المؤمنين دار السلام وعقابه المجرمين بالعذاب بالغرام وقوله تبارك وتعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. الى قوله ولكل درجات مما عملوا - 00:12:33
وما ربك بغافل عما يعملون؟ ترهيب من الظلم العظيم. وهو الشرك بالله الذي لا يغفره الله الا بتوبة منه قد حرم الله الجنة على من مات مشركا. واشارة الى ان الاصرار على المعصية واشارة - 00:12:53
الى ان الاصرار على المعصية يجلب المزيد من المعاصي. وتأکید على ان من يشاقق الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين يخذله الله ويولييه ما تولى. وتنبية على عموم مشيئة الله وحكمته وعلمه - 00:13:11
وعدله ورحمته. ولذلك ارسل الرسل وانزل الكتب ليقطع عذر الكافرين حتى لا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وتقرير بان الله عز وجل لا تخفى عليه خافية من عمل عباده مهما كان. وانه يجزي كل عامل بما عمل ولا يظلم - 00:13:31
ربك احدا. ومعنى قوله تبارك وتعالى وكذلك نولي وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. اي وهكذا نكل بعض الظالمين الى بعض. اي وهكذا نكل بعض الظالمين الى بعض خذلانا منا لهم - 00:13:51
نساء وعقوبة على اصرارهم على المعاصي. حتى صار بعضهم يوحى الى بعض زخرف القول غرورا. ويستمتع بعضهم ببعض حتى جعل الله مأواهم جهنم وساءت مصيرا. وقوله عز وجل يا معشر الجن والانس. الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم - 00:14:11
اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. تقرير للجن والانس الذين كفروا يعلنونه في عرصات القيامة. يقولون فيه بان الله عز وجل - 00:14:31
ارسل اليهم الرسل وانزل الكتب المشتملة على الترغيب والترهيب وبيان الحق من الباطل والمعاد والحشر ومآل الكافرين يوم القيامة كما يعلنون في هذا الموقف العصيب الرهيب انهم غرتهم الحياة الدنيا بشهواتها الفانية - 00:14:51
الذين زخرفوا لهم القول غرورا حتى كفروا بالله وكذبوا المرسلين والاستفهام في قوله عز وجل الم يأتكم رسل منكم للتقرير؟ وقوله عز وجل رسل منكم وقوله عز وجل منكم اي منذرون. تعرفون لسانهم وتفهمون كلامهم كما قال عز وجل. وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:15:11

ليبين لهم وقد اشار القرآن الكريم في غير موضع الى ان الجن كانوا ملزمين بالايمان بالانبياء والرسل الذين عافاهم الله عز وجل الى الانس حيث يقول تبارك وتعالى وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصت - 00:15:38
فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قوما اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويؤجركم من عذاب اليم. ومن لا يجيب داعي الله فليس بمعجز في الارض - 00:15:58

وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين. وقال عز وجل قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. ومعنى قوله عز وجل - 00:16:18
ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. اي انما ارسلنا الرسل وانزلنا الكتب لاهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. فمن انحرف عن الصراط المستقيم. واخذناه بذنوبه لم نكن ظالمين له. وانما هو الذي ظلم - 00:16:38
وما عذبنا احدا الا بعد ارسال الرسل وانزال الكتب. للتنبيه والتذكير وازالة الغفلة. وقوله تبارك وتعالى ولكل درجات مما عملوا. وما

ربك بغافل عما يعملون. اي ولكل عامل من الجن او من الانس منازل في الآخرة - 00:16:58

الله عز وجل بها بحسب عمله من الطاعة او المعصية. وليس الله عز وجل بغافل ولا ساه ولا لاهي عما يعمل عبادہ كما قال عز وجل
في وصف منكر البعث اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس - 00:17:18

انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون الى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد - 00:17:38